

الفائق في غريب الحديث

في الشائع وفي مؤقّى هذا وأَنه تَرَكَهُ مِثَالٍ غَرِيبٍ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْغَرَابَةِ .
الميم مع التاء .

مَتَخَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي شُومَيْلَةَ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ
تَرَابٍ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوهُ فَضَرَبُوهُ بِالثِّبَابِ وَالنِّعَالِ وَالْمَتَّيْخَةِ وَرَوَى :
أُتِيَ بِشَارِبٍ فَأَمَرَهُمْ بِجَلْدِهِ ; فَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْعَصَا وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالنَّعْلِ
وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمَتَّيْخَةِ . وَرَوَى : خَرَجَ فِي يَدِهِ مَتَّيْخَةٌ فِي طَرَفِهَا خُوصٌ مُعْتَمِدًا
عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْمَتَّيْخَةُ وَالْمَتَّيْخَةُ : الْعَصَا . وَعَنْ بَعْضِهِمْ
الْمَتَّيْخَةُ الْمَطْرَقُ مِنْ سَلَامٍ عَلَى مِثَالِ سِكِّينَةٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ . وَالْمَطْرَقُ : اللَّيِّنُ
الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ وَيَكُونُ الْمَتَّيْخُ مِنَ الْغُبَيْرِ ; وَهُوَ مَا لَانَ وَلَطُفَ مِنَ
الْمَطَارِقِ وَكُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ مَتَّيْخَةٌ مِنْ دِرَّةٍ أَوْ جَرِيدَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ; مِنْ مَتَخَ □
رَقَبَتَهُ وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ وَقَالُوا فِي الْمَتَّيْخَةِ : إِنَّهَا مِنْ تَخٍّ يَتَخَوْنَ .
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ; لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْهُ لَصَحَّتِ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ : مَسُورَةٌ وَمَرْوُوحَةٌ وَمَحْوُوقَةٌ وَلَكِنَّهَا مِنْ
طَيِّخَتِهِ الْعَذَابُ ; إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ وَدَيَّخَهُ إِلَى ذَلَالَتِهِ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْتُ الطَّاءِ وَالذَّالُ
كَأَشْتَقَ سَبْيُوهُ قَوْلَهُمْ : جَمَلٌ تَرَبُّوتٌ مِنَ التَّدْرِيْبِ وَلَيْسَ لِهَذَا الشَّأْنِ إِلَّا الْحَذَّاقُ مِنَ
أَصْحَابِنَا الْغَامِصَةِ عَلَى دَقَائِقِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَطَائِفِهِ الَّتِي يَجْفُو عَنْهُ وَعَنْ إِدْرَاكِهَا أَكْثَرُ
النَّاسِ .

مَتَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ : بَيْنَا أُنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي
حِينَ مَتَعَ النَّهَارَ إِذَا رَسُولُهُ فَاَنْطَلَقَتْ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي رُؤُوسِ سُرِيرٍ